Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

له ذلك لأنه – كما قيل – يضع نفسه فى قلب العمل الأدبى ، ثم يلتمس مفتاحه فى أصالة الصورة اللغوية والأسلوب .

ونحن نحذو حذو بيير جيرو فى إثبات كلامه ، الذى يغنى عن كل تعليق فى بيان التجربة التى خاضها فى وقت انتهى فيه النقد الوضعى إلى طريق مسدود ، وأخذ يعفّى عليه التيار المناهض للعقلية من لدن برجسون إلى كروتشه ، وفرويد بينهما ، فى الآداب والفنون الحديثة .

ففى مقدمة كتابه .. « اللغويات وتاريخ الأدب[1] » يروى وقد مزج جدا بهزل أطرافاً من الجو الثقافى الذى نبت فيه مع الأسلوبية ذلك الطموح لإقامة « جسر بين اللغويات وتاريخ الأدب » ، ولم تكن « معركته » فى هذا الميدان بأقل من آرائه وكتاباته ، فهى أيضا صفحة مذكورة فى تاريخ الأسلوبية .

قال : « استقر عزمى على أن أشرككم تجربتى ، فلكل عالم منزع تحدده تجاربه الأولى التى يطلق عليها الألمان erlebnis أى تجربة الوعى الداخلية ، وهى التى تقرر منهجه فيما بعد ، وأنا أنصح كل أستاذ أن يبين لجمهوره التجربة الأساسية الكامنة وراء منهجه وكفاحه .

قررت بعد أن هيأ لى التعليم الثانوى معرفة وثيقة باللغات القديمة أن أدرس اللغات الرومانية لاسيما الفرنسية ، إذ كانت فيّنا وقتئذ ، وفيها وُلدت ، مرحة رفيقة للنظام ، ومرتابة عاطفية ، وكاثوليكية مشركة ، تفيض بتمجيد العادات الفرنسية .

---

(١) Linguistic and literary History.